اذ لا اساس لها قوله ايها المخاطب اشارة الى ان الكاف كناية عمن يصلح للخطاب قوله بعد ان عرفت الخ اشارة الى ان معنى الفا التعقيبية في قوله بالنسبة الى الفلاح وما يناسبه اي من اول كل منزل وجيز ما ذكروا افادة دونك للاغراء بالنسبة الى الفلاح وما يناسبه والتحذير بالنسبة الى الفساد وما يناسبه لانه مشترك استعمل في معنييه قوله ولا يخلو حالها بالنسبة اليك اذا وزن بالشرع وقوله بالنسبة لا الى غيرك من ارباب المقامات لانه قد يعلم غيره المامور والمنهي من غير شك قوله من حيث الطلب يعني ان حاله انما ينحصر في الامور الثلاثة بعد السير بالنسبة الى الطلب لا الى مطلق الحكم الصادق بمطلق الجواز قوله رحمك اشارة الى سر اسناده الى الرحمن قوله فان خشيت وقوعه اي لا ايقاعه الخ يعني انك اذا قصدت ايقاع الفعل على وجه الاخلاص ثم خشيت ان يعرض لك حال ايقاعه منهية كالرياء والعجب فلا اثم عليك ولا حرج في وقوعه عليها من غير قصد لها بخلاف ما اذا اوقعته على تلك الصفة المنهية قاصدا لها فعليك اثم ذلك وفي قوله فعليك اثم وقوله فاستغفرت منه توطية لقول المصراحتياج استغفارنا قوله ورابعة العدوية منهم جواب عما يقال ان رابعة قد قالت ذلك مع انها من الخواص والجواب ان صدور ذلك القول عنها من باب الهضم لنفسها رضي الله تعالى عنها قوله اي من هنا اشارة الى ان ثم هنا للمكان القريب وان كانت في اصل وضعها

للمكان

للمكان البعيد قوله وهو ان احتاج الى استغفار الخ اشارة الى انها ظرف مجازي ففيها تجوز من وجهين قوله من اجل ذلك اشارة الى ان من للتعليل ويصح ان تكون لابتداء الغاية اي ان قول الامام السهروردي ناشئ من هنا وهكذا القول في قوله ومن ثم في جميع الكتاب كما بنيتها على ذلك او اوائل الكتاب فتصح ايضا ولكن الشارح فسر ذلك في جميع الكتاب قصدا للايضاح وبيانا للمكان المجازي في كل محل بما يناسبه كما ذكر ذلك في اوائل الكتاب والله اعلم قوله صاحب عوارف المعارف جمع لعارفة وهي النعمة يقال لفلان على فلان عارفة اي يد ونعمة والمراد هنا نعم التعليم وفي التسمية بذلك اشارة الى ان الله تعالى انعم عليه بنعم عظيمة وهي عوارف المعارف والله تعالى اعلم قوله اشل مع خوف العجب الخ حكاية لصورة السؤال فانه المراد به الاستفهام وقوله حذرا علة النفي قوله اعمل مقول قال قوله مستغفرا حال مقارنة من ضمير اعمل قوله اي اذا وقع الخ اشارة الى انه لا يلزم من خوف العجب وقوعه وعتب باذا التي من شانها ان تدخل على المحقق الوقوع دون التي من شانها ان تدخل على المشكوك للاشارة الى ان الاستغفار عن العجب انما يجب عنه تحقق وجود العجب قوله فاياك ان تفعله اشارة الى ان المنهي عنه هو الفعل بمقتضى الخاطر لا نفس الخاطر لكونه غير مقدور الدفع قوله فانه اي امضاؤه قوله فان ملت في فعله اي بعد النهي والتحذير فاستغفر الله تعالى من هذا الميل فانه معصية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)